لتأتين على امتي كما اى مثل ما اتى على بنى اسرائيل حذو النعل حذو النعل نصب على المصدرية اى يحذون منهم حذوا مثل حذو النعل بالنعل والحذو القطع والتقدير يقال حذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة على صاحبتها ليكون على السواء حتى ان كان منهم اى من بنى اسرائيل حتى هذه ابتدائية والواقع بعدها جملة شرطية من اتى امه علانية اتيانها كذلك عن الزنا ويحتمل ان يكون المراد بها زوجة الاب او موطوئته وسائر من حرم عليه برضاع او مصاهرة لكان فى امتى من يصنع اى يفعل ذلك اى الاتيان وان بنى اسرائيل تفرقت على ثلث وسبعين ملة يعنى على السلام طريقة كل واحدة منهم ملة اتساعا لكثرتها وهى فى الاصل ما شرع الله تعالى لعباده على السنة انبيائه ليتواصلوا به الى القرب من حضرته وتفرقت امتى على ثلث وسبعين ملة قيل يحتمل ان يكون المراد بالامة امة الدعوة فيندرج سائر ارباب الملل الذين ليسوا على قبلتنا فى عدد الثلث والسبعين او امة الاجابة فيكون الملل الثلث والسبعون منحصرة فى اهل قبلتنا كلهم فى النار لانهم يتعرضون لما يدخلهم النار الا ملة واحدة قالوا من هى يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابى من الاعتقاد والقول والفعل فان ذلك يعرف بالاجماع فما اجمع عليه علماء الاسلام فهو حق وما عداه فهو باطل كذا فى المصابيح وشرحه ابن ملك وقال الشيخ عمر رضى الله عنه فى تفسير رب العالمين من الفاتحة روى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال ان الله تعالى خلق الخلق وهم على اربعة اصناف الملائكة والشياطين والجن والانس ثم جعل الانس

عن

مائة وخمسة وعشرين جزءا فجعل منهم مائة جزء فى بلاد الهند فمنهم سادوخ وهم اناس رؤسهم مثل رؤس الكلاب ومالوخ وهم اناس اعينهم على صدورهم وماسوخ وهم اناس آذانهم كآذان الفيل ومالوق وهم اناس لا يطاوعهم ارجلهم يستمون وال باي ومصيرهم كلهم الى النار وجعل اثنى عشر جزء فى بلاد الروم النسطورية واليعقوبية والملكانية والاسلامية ومصيرهم الى النار وجعل ستة اجزاء فى المشرق يأجوج ومأجوج وترك خاقان وترك خلج وترك حزز وترك غز وترك خرخيز وكلهم من اهل النار وجعل ستة اجزاء فى المغرب الزنج والزط والجتة وبربر وسائر كفار العرب ومصيرهم الى النار وبقى من الانس من اهل التوحيد جزء واحد فجزؤهم ثلثة وسبعين جزءا واثنان وسبعون على خطر وهم اهل البدع والضلالات وفرقة ناجية وهم اهل السنة والجماعة وحسابهم على الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فالطرق الى الله شتى والطريق الحق منفردة والسالكون على الطريق الحق افراد فسبحان من لم يجعل جناب قدسه موردا لكل وارد كذا فى المشكات عن مجاهد رضى الله عنه انه قال كنا مع ابن عمر فى سفر فمر بمكان فحاد فسئل لم فعلت ذلك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ففعلنا روى عن ابن عمر انه يأتى شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويخبر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفعل ذلك كذا فى الطريقة قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)